

ادوارد آر مورو

الصحافة
في
أفضل حالاتها

المحتويات

1	إدوارد آر. مورو: سيرة حياة
4	حارس رقيب للحرية: الصحافة في الولايات المتحدة
7	مورو، مؤسس الصحافة الإذاعية الأمريكية
10	تسخير وسائل الإعلام "الجديدة" لنشر تقارير نوعية
13	"انظر إليه الآن": مورو مقابل مكارثي
16	إرث إدوارد آر. مورو
17	المصادر

12: Joe Barrentine, AP/WWP.

13: Digital Collections and Archives,
Tufts University.

14: top, Time Life Pictures/Getty Images;
bottom, AP/WWP.

Back cover: Edward Murrow © 1994 United States
Postal Service. All Rights Reserved.
Used with Permission.

Executive Editor: George Clack
Managing Editor: Mildred Solá Neely
Art Director/Design: Min-Chih Yao
Contributing editors: Chris Larson,
Chandley McDonald

Photo Research: Ann Monroe Jacobs
Reference Specialist: Anita N. Green

Photo Credits:

Front cover: © CBS News Archive

Page 1: CBS, Inc., AP/WWP.

2: top left & right, Digital Collections and Archives,
Tufts University; bottom, AP/WWP.

4: Louis Lanzano, AP/WWP.

5: left, North Wind Picture Archives;
right, Tim Roske, AP/WWP.

7: Digital Collections and Archives, Tufts
University.

8: top left, U.S. Information Agency, AP/WWP;
right, AP/WWP; bottom left, Digital Collections
and Archives, Tufts University.

10: Digital Collections and Archives, Tufts
University.

11: left, Library of American Broadcasting,
University of Maryland; right, Digital
Collections and Archives, Tufts University.

إدوارد آر. مورو: سيرة حياة

بقلم مارك بتكا

الحرب ، يتصدر مورو استخدام التقارير الإذاعية وينشئ بمفرده تقريبا مفهوم "الصحافة الإذاعية".

استمرت سمعة إدوارد آر. مورو كأحد الصحفيين الأكثر شهرة في أميركا لوقت طويل بعد أن فارق الحياة بسبب سرطان الرئة في عمر يناهز الـ 57 سنة. قدم مورو إلى مستمعي الراديو الأميركيين ، ولاحقاً إلى مشاهدي التلفزيون ، قصصاً مشوقة تنبعث فيها الحياة من خلال الكلمات والصور. كان يصف فظائع الحرب داخل وخارج أرض المعركة ، وكان يتحدى العضو القوي في الكونغرس الأميركي في خضم "الربيع الأحمر" الذي كان سائداً في الخمسينيات من القرن العشرين. وبالقرب من نهاية حياته ، طلب إليه رئيس الولايات المتحدة قيادة جهود الدولة في "رواية قصة أميركا للعالم".

من بلدة بولكات كريك إلى لندن ، ولد مورو في العام 1908 في بولكات كريك ، في ولاية كارولينا الشمالية ، ونشأ في عائلة من المزارعين الكويكرز ، وهي طائفة مسيحية تعرف رسمياً باسم جمعية الأصدقاء الدينية. عندما كان صبياً صغيراً ، انتقلت العائلة إلى ولاية واشنطن ، حيث ترعرع والتحق بجامعة ولاية واشنطن ، وتخصص في الخطابة. انتقل بعد تخرجه في العام 1930 إلى نيويورك ليدبر المكتب الوطني لاتحاد الطلاب القومي الأميركي. وفي العام 1932 ، أصبح مساعداً لمدير معهد التعليم الدولي ، وهي مجموعة غير ربحية تنظم المؤتمرات الطلابية حول العالم. وقد تزوج من جانيت هانتغتون بروستر في العام 1934 ورزق منها بصبي وحيد. وفي العام 1935 ، وظفته شركة كولومبيا للبث



إدوارد آر. مورو يذيع نتائج الانتخابات من شبكة تلفزيون سي بي إس عشية يوم الانتخابات، في 7 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1956. أصبح مورو رغم أنه ينتمي إلى عائلة من المزارعين الفقراء، واحداً من شهر الصحفيين في الولايات المتحدة.

السيئة الذكر ، والقصف الشامل للمدينة من جانب القوات الجوية الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية. كان يجلس وراء الميكروفون ، على سطح مبنى في لندن على بعد آلاف الأميال من الولايات المتحدة ، صحافي شاب ، هو إدوارد آر مورو. ومن خلال هذه البرنامج وغيره التي تم بثها إبان

في مساء معتدل البرودة من شهر أيلول / سبتمبر في مكان ما في أميركا عام 1940 ، تجمعت عائلة حول الراديو. وعندما قام أحدهم بتعديل زر ضبط الصوت ، اخترق صوت مميز ورسين موجات الأثير وقال: "هنا... لندن". وهكذا يبدأ السرد المباشر الشيق لـ "لحملة الإغارة الجوية على لندن" ،

”لطالما بدا لي أن الفن الحقيقي في هذه المهنة لا يكمن في مجرد نقل المعلومات أو التوجيهات أو السياسات إلى مسافة خمسة أو عشرة آلاف ميل. فهذه مشكلة إلكترونية. أمّا الفن الحقيقي فهو النقل النهائي لآخر ثلاثة أقدام منها في محادثة تجري وجهاً لوجه.“

- إدوارد آر. مورو، برنامج تلفزيون إيه. بي سي بعنوان ”مسائل وأجوبة“، آب/أغسطس 1963.

هذه صورة لمورو حين كان طالباً في صف الدراسات العليا عام 1930 في الكلية الرسمية لولاية واشنطن.



الرئيس جون إف. كينيدي (في الوسط) يستقبل مورو ونجله تشارلز كينيدي، وزوجته جانيت في اليوم الذي أقسم فيه هذا المذيع المحكم في شبكة سي بي إس اليمين القانونية لتولي منصبه الجديد مديراً لوكالة الإعلام الأمريكية.

فاز مورو، الذي يظهر إلى اليسار، بجائزة إيمي لأفضل تعليق إخباري. ويظهر معه زملاؤه الفائزون: نانيت فابري، وسيد سيزر، وفيل سيلفرز. وبالإضافة لفوزه بتسع جوائز إيمي لإنجازاته الإذاعية، حصل مورو على الوسام الرئاسي للحرية في عام 1964.

(سي بي اس) في منصب مدير "المحادثات والتعليم".

وفي العام 1937، قررت شركة سي بي إس إيفاد مورو إلى أوروبا لرصد التوتر المتزايد في القارة الأوروبية. وعندما بدأت الحرب تلوح في الأفق، رأى مورو ضرورة في جمع فريق من المراسلين المؤهلين لتغطية التقارير الإخبارية أثناء وقوعها، وهي مجموعة سوف تعرف إلى الأبد باسم "رجال مورو". وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في العام 1939، كان مورو "رجالها" جاهزين لإرسال التقارير حول أعظم قصة عرفها العالم.

الحرب: سرد مباشر

الأخبار التي بثها مورو من سطوح المباني في لندن خلال المعارك الجوية المحترمة جعلت اسمه وصوته معروفاً جيداً في أميركا. رفع مورو الصحافة إلى آفاق جديدة عندما ركب الطائرات الحربية الأميركية في مهمات قصف عديدة فوق أوروبا، معرضاً حياته للخطر كي يعطي المستمعين الأميركيين فكرة أفضل حول ما كانت تعنيه الحرب فعلاً وكيف كان الجنود الأميركيون يقاتلون فيها. ولكن كان معسكر الاعتقال بوكنفولد في ألمانيا، هو المكان الذي رسم فيه الصورة الأشد ظلاماً للربع القطيع الذي لا يصدق من أعمال القتل التي كانت تجري على نطاق صناعي:

"كان هناك صفان من الجثث المكدسة مثل كومات الخشب. كانوا نحلاء وبلون ابيض ناصع... كانت الرضوض رهيبه على بعض الجثث، رغم أنه بدا أن اللحم عليها كان قليلاً. البعض منها أطلق عليها الرصاص عبر الرأس، لكنها لم تنزف سوى القليل. وجميعها كانت عارية ما عدا اثنتين. حاولت عدها بأفضل ما أمكنني ذلك وتوصلت إلى استنتاج مفاده أن جميع الموتى البالغ عددهم أكثر من 500 رجل وصبي وضعوا هنا في كومتين مرتبتين."

وبعد سنوات، وفي حديث نشرته صحيفة "تقارير نيهان"، تذكّر صديق مورو والمنتج في محطة سي بي اس فريد فريندلي الرواية التي استغرق نقلها 24 دقيقة من المعسكر

النازي المحرر: "مورو... يتبع الجيش الثالث في بوكنفولد، يرى ما تعرفون ما تمت مشاهدته هناك، كان متأثراً بعمق، مكتئباً، وغاضباً. غضبه كان سلاحه الأكبر، لكنه عرف كيف يسيطر عليه... عدم استعمال أي نعت، لا أعتقد بأني سمعته مرة يستخدم النعوت. كان الناس مكذبين مثل كومات الخشب، بعمق 10 جثث فوق بعضها البعض، وكانت هناك الرائحة. ومن دون أن يقول بأنه تقياً، كنت تعرف بأنه قد فعل ذلك... كان هناك صفة معينة في مورو وكان لديه الهدف، والوعي بأنه كان يجسد الضمير الأميركي."

مورو والبرامج التلفزيونية العظيمة بعد الحرب، عاد مورو إلى الولايات المتحدة، وعمل مع فرندي في برنامجه الإذاعي، "استمع إليه الآن". وفي عام 1954، أصبح هذا البرنامج برنامج الأخبار التلفزيونية والشؤون العامة "انظر إليه الآن".

في إحدى المرات، استخدم مورو برنامجه لتسليط الضوء على قرار اتخذته القوات الجوية الأميركية عام 1953 لفصل ضابط من الخدمة اشتبه بأن أقاربه يتعاطفون مع الأيديولوجيا أو التنظيمات الشيوعية. وسوف تقوم القوات الجوية بعكس قرارها في نهاية المطاف. "انظر إليه الآن"، كان أيضاً وسيلة لأعظم مواجهات مورو، حيث تحدى سيناتور وسكونسن جوزف مكارثي. وكان هناك برنامج آخر لمورو وهو "تقارير سي بي أس"، الذي بث تقرير "حصاد العار"، الذي ينتقد معاملة العمال المهاجرين في الولايات المتحدة. حصدت هذه البرامج وغيرها العديد من جوائز "إيمي" الأميركية للإنجازات التلفزيونية المتميزة والبارزة. الدعوة إلى الواجب: الدبلوماسية العامة و "آخر ثلاثة أقدام"

بعد أن ألغت محطة سي بي اس التي أتعبتها الخلافات، برنامج "انظر إليه الآن"، أصيب مورو بخيبة أمل متزايدة من الوسيلة الإعلامية. استمر مع محطة سي بي اس حتى عام 1961، عندما عينه الرئيس جون

كينيدي رئيساً لوكالة الإعلام الأميركية. ومنذ عام 1953، أصبحت وكالة الإعلام الأميركية، وهي الوكالة الحكومية الأميركية التي تشن "حرب الأفكار" ضد الاتحاد السوفياتي، تضطلع بمهمة "رواية قصة أميركا للعالم" من خلال التبادلات التعليمية، والكتب والمطبوعات والبرامج الإذاعية من خلال إذاعة صوت أميركا، والمكتبات، ومراكز المعلومات التي تديرها السفارات الأميركية في مختلف أنحاء العالم.

وكان هدف مورو جعل الوكالة أكثر توجهها نحو النتائج، وكان يعمل جاهداً في محاولة لإعادة تنشيط وكالة الإعلام الأميركية، وتأمين التمويل الكافي لها من الكونغرس، وتحويل مسؤوليها إلى "مقنعين" بالإضافة إلى موزعين للمعلومات.

وتزامنت فترة وجود مورو على رأس وكالة الإعلام الأميركية مع الأحداث المهمة في مطلع الستينيات من القرن العشرين: استئناف التجارب النووية السوفيتية، وأزمة الصواريخ الكوبية، واغتيال كينيدي. ولم يمض وقت طويل على وفاة الرئيس كينيدي، حتى غادر مورو وكالة الإعلام الأميركية، بسبب مرضه بعد أن أجريت له عملية جراحية لاستئصال السرطان. وتوفي في نيويورك، في 27 نيسان/أبريل 1965.

[مارك بيتكا هو يعمل كاتباً في هيئة التحرير في مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الأميركية.]

حارس رقيب للحرية: الصحافة في الولايات المتحدة

بقلم فينس كراولي

الانتقاد كان صحيحاً بالفعل. كرسّت هذه النتيجة وضع الحقيقة على انها دفاع قانوني لتهم التشهير وكانت ستصبح في نهاية المطاف جزءاً من أسس القانون الأمريكي للتشهير.

حفز قانون الطابع للعام 1765 بصورة ليست بقليلة اندلاع الحرب الثورية الأميركية وكان المقصود من هذا القانون فرض ضريبة على الصحف المستقلة تجبرها على زوالها من الوجود. وفي عصر كانت الأنباء تسير بسرعة لا تتجاوز سرعة عدو الجياد او سرعة إبحار السفن ، وعندما لم يكن من الممكن إذاعة الأفكار بصوت أعلى مما كان يستطيع المرء ان يصدره ، كانت الصحف الطريقة الأولية للثوريين والملكيين لإيصال رسائلهم إلى مجموعة أوسع من الجمهور.

”لا يجوز للكونغرس إصدار أي قانون ... يحد من حرية الكلام او الصحافة“. يكرّس التعديل الأول للدستور الأميركي (1791) ببساطة أحد أكثر المعتقدات الأساسية للبلاد: أهمية الصحافة في تشجيع الحكم الديمقراطي. وحتى هذا اليوم في الولايات المتحدة وفي كافة الدول الديمقراطية الحرة الأخرى يستمر تطبيق هذه القناعات: الصحافة الحرة والمستقلة تزود الناس بالمعلومات التي يحتاجون اليها للقيام بدور نشط في حكم وحياة بلادهم ، ويجب ان يملك الناس حرية التعبير عما يجول في



نصوص إذاعية أصلية كتبها مورو وقصاصات صحف حوله تشكل جزءاً من مجموعة إدوارد آر. مورو في جامعة تافتس.

السابقة وقانون حماية الصحافة الحرة

وضعت قضية جون بيتر زنغر عام 1735 السابقة لحرية الصحافة الأميركية بصفتها حارساً رقيباً للحكومة التعسفية. في هذه القضية عارضت هيئة محلفين من المستعمرين التقليد القانوني الإنكليزي الذي كان يجعل من كافة الانتقادات المنشورة للحكومة ”كتشهير مثير للفتنة“ خارجة عن القانون ، ضمنها النقد الصحيح والدقيق ، التي قد تسبب حصول اضطراب عام. قررت هيئة المحلفين بأن زنغر ، صاحب مطبعة ، لا يمكن ان يعتبر مذنباً بإثارة الفتنة بسبب انتقاد صحيفته للحكومة البريطانية لأن

عندما سلط إدوارد آر مورو الأضواء ، في نشرته الإذاعية التي أصبحت معلماً ، على الهجمات الشخصية السيئة الشهرة للسناتور جوزف ماكارثي ، كان هذا الصحفي المخضرم العامل لدى محطة الأخبار سي بي إس يضيف صوته إلى تقليد أميركي عمره قرنان من الزمن ويتمسك بحرية الصحافة. التحقيقات التي قام بها ماكارثي ضد الناس المشكوك بأنهم شيوعيون او يدعمون الشيوعية ، والتي أطلق عليها المعارضون اسم ”مطاردة الساحرات“ ، كانت تساهم في خلق جو من الخوف وفي إيجاد ما شعر به مورو وآخرون بأنه تهديد خطير للحرريات المدنية التي يعتز بها.

”نعلم أنفسنا – كما نحن في الحقيقة – أننا المدافعون عن الحرية في الخارج والمناصرون لها. ولكننا لا نستطيع الدفاع عن الحرية في الخارج بالفرار منها داخل الوطن.“

- إدوارد آر. مورو، برنامج ”انظر إليه الآن“، في تلفزيون سي بي إس، 9 آذار/مارس 1954.

هذا الرسم الملون باليد بنصف درجات الألوان يصور دفاع المحامي الاستعماري البارز أندرو هاميلتون عن صاحب المطبعة بيتر زنغر في عام 1735.



في الولايات المتحدة، بدأت الشبكات التلفزيونية التي تملكها شركات إيه بي سي، وسي بي إس، وإن بي سي عملياتها في البث المنتظم في عام 1948. وبعد ذلك ظلت هذه الشبكات الثلاث تسيطر على نحو 90 في المئة من مشاهدي التلفاز لعدة عقود من الزمن، ولكنها خسرت خلال السنوات العشرين الماضية حصة من جمهورها لصالح التكنولوجيات الأحدث- بما في ذلك الإنترنت.

الإدارة وبضمنهم ”سياسيون“ مثل توماس جيفرسون.

طبعت المعارضة صحفاً نشطة خاصة بها وكتبت ان الرئيس واشنطن ”يستمع بمراسم ملكية جديدة“ واتهمته ”بالعمل غير الكفوء“ استناداً إلى أستاذ الحقوق جيفري آر. ستون المتخصص بالتعديل الأول للدستور في جامعة شيكاغو. الذي أعطى في

الاستقطاب السياسي ، من واشنطن إلى لنكولن

أكدت الغازيت ،الجريدة الرسمية للحكومة الأميركية ،في عنوان كبير ”من ليس معنا فهو ضدنا“ ، داعمة بذلك حكومة أول رئيس جورج واشنطن (1797-1789). أعلنت الغازيت ان مهمتها هي مواجهة ”الجنون الهائج“ لأولئك الذين ينتقدون سياسات

أذهانهم ونشر انتقاداتهم لحكومتهم.

كان التعديل الأول بحد ذاته نتيجة مناظرة سياسية مطولة أجريت عبر الصحف ، وكان المشاركون في هذه المناظرة يعرفون بدقة نوع الحرية التي سيطلقون عقابها. كانت الصحافة في يومهم متحيزة وحزبية بدرجة عالية وحافلة بالهجمات الشخصية الشريرة.

كتابه المنشور عام 2004 بعنوان "أزمة خطيرة" تفاصيل تاريخ حرية الكلام التي يتمتع بها الأميركيون في زمن الحرب.

دعم توماس جيفرسون بقوة حرية الصحافة ، ولكن لم تكن لديه الكثير من الكلمات اللطيفة للصحف بالذات ودعا بتكرار إلى إدخال إصلاحات على الصحف والى إعداد تقارير متوازنة. كتب جيفرسون في إحدى المرات يقول: "لو ترك الأمر لي لتقرير ما إذا كان من الأفضل أن يكون لدينا حكومة بدون صحف أو صحف بدون حكومة لما ترددت لحظة في اختيار القول الأخير." ولكنه مع ذلك قال أيضاً ، "استنكر ... الحالة العفنة التي تمر فيها صحفنا كما استهجن الخبث ، والابتذال والروح الكاذبة لأولئك الذين يكتبون لها."

بعد انقضاء عقود نتج عن الاستقطاب السياسي خلال الحرب الأهلية وابل من الانتقاد الصحفي ضد الرئيس ابراهام لنكولن. ففي العام 1863 ، قالت افتتاحية نشرت في صحيفة شيكاغو تايمز ان جنود الاتحاد كانوا "مستائين من الغباء الذي وجههم نحو الذبح لأغراض لا يملكون أي عطف تجاهها." وعندما أمر جنرال اتحادي بغلق الصحيفة ، أمر لنكولن بإعادة فتحها.

الحكومة والصحافة

سعى القانون الأميركي مرتين بصورة رسمية لتقييد حرية الصحافة. جرى التصديق على قانون الفتنة للعام 1798 خلال رئاسة جون أدامز ، عندما كانت الدولة على شفير الحرب مع فرنسا. استهدف هذا القانون صحف المعارضة ولكن كان قد حدد له في ضمنه تاريخ انقضاء الأجل والذي انتهى عند انتخاب جيفرسون في العام 1800. حرم قانون منع الفتنة لعام 1918 الذي صدر خلال الحرب العالمية الأولى "الكتابة الكاذبة ، والشائنة ، والشريفة" ضد الحكومة

الأميركية او الكونغرس. ألغى هذا القانون عام 1921. وظل قانون مرافق له ، قانون التجسس للعام 1917 ، ساري المفعول حتى الآن الذي يجعل التدخل مع القوات المسلحة او مساعدة عدو للولايات المتحدة عملاً مخالفاً للقانون. وخلال الحرب العالمية الأولى فسر وزير البريد الأميركي أحكام هذا القانون بصورة واسعة بحيث حرم تسليم الصحف المعارضة للحرب عبر دوائر البريد.

في العام 1971 ، وخلال حرب فيتنام حصلت الحكومة الأميركية استناداً إلى أسس الأمن القومي على أمر من محكمة فدرالية بوقف نشر صحيفة نيويورك تايمز لمقالات "أوراق البنتاغون". هذه الوثائق التي أعدتها وزارة الدفاع حللت تاريخ تورط الولايات المتحدة في فيتنام وكانت مصنفة كمعلومات في غاية السرية. وعندما بدأت صحيفة واشنطن بوست بنشر نفس المواد ، رفض قاضي في محكمة فدرالية مختلفة إصدار الأمر بوقف نشرها. وخلال أيام وصلت القضية إلى المحكمة العليا التي حكمت لصالح الصحيفتين. وجدت المحكمة ان ضمان التعديل الأول لحرية الكلام عنى ان الحكومة لا تستطيع ممارسة "تقييد مسبق" على المحتوى الذي اختارت الصحف ان تنشره.

واليوم ، في حين ان مسؤولين حكوميين يسعون في بعض الأحيان إلى منع اكتشاف الصحف لمعلومات حساسة ، فلا توجد أية تقييدات قانونية على الصحف او مذييعي الأخبار تستند إلى أسس الأمن القومي. يفاجأ زوار أجانب في أحيان كثيرة عندما يكتشفون ان اكثر من 100 صحفي معتمدين يجوبون ممرات البنتاغون بحثاً عن الأنباء بدون حراسة حتى في زمن الحرب.

بدا ظهور الصحافة الإذاعية الحديثة في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين ووصلت إلى نهاية حياتها في

الخمسينيات من ذلك القرن عندما بدا التلفزيون يحل محل الصحف المطبوعة كمصدر أولي للأنباء لمعظم المواطنين الأميركيين. فرضت التراخيص الإذاعية الحكومية في ذلك الوقت إعداد تقارير منصفة ومتوازنة استناداً إلى ما سمي "القاعدة القانونية للعدالة". حمل تقرير مورو الصادر في 9 آذار/مارس 1954 حول ماركثي مثل هذا التأثير لأنه حطم الشكل القياسي لإذاعة كلا جانبي القصة في الإخبارية نفس البرنامج الإذاعي وبدلاً من ذلك سلبت الأضواء على تكتيكات ماركثي. رد ماركثي في تاريخ لاحق على برنامج مورو: أولئك الذين رأوه اعتقدوا بأنه يبدو غير مرتاح الأمر الذي لم يساعد قضيته. أظهر البرنامج الإذاعي أيضاً القوة الجديدة للتلفزيون. كانت صحف عديدة تنشر تقارير وتطرح تساؤلات حول تكتيكات ماركثي ولكن البرنامج الإذاعي لمورو "أنظر إليه الآن" ، في 9 آذار/مارس ، هو الذي أدخل أعمال ماركثي إلى حجرات جلوس الأميركيين.

قال مورو لصحيفة نيويورك هيرالد تريبيون عام 1958 ، "من الحسن التذكير ان الحرية عبر الصحافة هي الشيء الذي يحتل المقام الأول" ، مشدداً على إيمانه الخاص بهذه المؤسسة الديمقراطية العظيمة وأضاف ، "قد يشعر معظمنا بأننا لا نستطيع ان نكون أحراراً بدون صحف وهذا هو السبب الحقيقي الذي يجعلنا نريد ان تكون الصحف حرة."

(فينس كراولي ، كاتب في هيئة التحرير في مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية.)

مورو، مؤسس الصحافة الإذاعية الأميركية

بقلم بوب إدواردس

الدولية للمراسلين كما نسق موجزات الأخبار في ذات الوقت الذي كان يعيد فيه ابتكار نفسه ، متحولاً من موظف تنفيذي صغير إلى مراسل دولي. ثم في 1951 ، نقل التلفزيون إلى أبعد من وظيفته كخدمة لعناوين الأخبار ، وجعل منها مصدراً أصلياً للأخبار ، وليس كمجرد وسيلة تكتفي بنسخ القصص الإخبارية المختارة من الصحف. كذلك أعطى للصحافة الإذاعية مجموعة من المعايير تضاهي معايير أفضل الصحف من حيث تغطية القصص الإخبارية وكيفية تغطيتها. انطلاقاً من منصتين للأعمال الاستعراضية حفر مورو حيزاً للتحقيقات والمناقشات الجدية للشؤون العامة. وعلى الرغم من معرفته بكيفية تسلية الناس ، كما تبين من نجاح "من شخص إلى شخص" (برنامج التلفزيوني الذي يجري فيه مقابلات مع المشاهير) ، كان حريصاً على إبقاء البرامج الترفيهية بعيداً عن الصحافة الإذاعية.

إذا كان سيفارايد يعني اننا لن نرى فرداً شبيهاً بمورو فإن تنبؤه لا يزال قائماً. جميعنا نعرف أناساً يتحلون بصفة أو أكثر من صفات مورو ، لكن لا أحداً يملكها كلها بنفس الدرجة التي كانت لديه. كان تجسيدا للحلم الأميركي. لقد وُلد بين المزارعين المعدمين في بولكات كريك ، في ولاية نورث كارولينا ، وترعرع بين العمال المهاجرين وقاطعي الأخشاب في ولاية واشنطن الريفية ، ولم يفقد أبداً قيم الطبقة العاملة. ومع انه كان يشعر بالراحة في صحبة الحُجَّاب كما الدبلوماسيين ،



برنامج "انظر إليه الآن" ، في شخص مورو ، التحق بالجناد في عام 1953 لإجراء مقابلات مع مشاة البحرية الأميركية الذين كانوا يقاتلون في الحرب الكورية.

كان هذا تكريماً وفي نفس الوقت تنبؤاً مأموناً. المؤسس يمرّ مرة واحدة فقط. إنجازات مورو لا يمكن مماثلتها لأنه كان يكتب على صفحة بيضاء. في يوم واحد سنة 1938 ، كان رائد فريق المراسلين في الشبكة

في اليوم الذي توفي فيه إد مورو ، قام إريك سيفارايد (مراسل محطة سي بي إس التلفزيونية وأحد "رجال مورو") بتأبين صديقه وزميله القديم في "أخبار سي بي إس المسائية". قال سيفارايد عن مورو ، "كان شهاباً ولن نرى شبيهاً له بعد الآن."

”هنا لندن“

- إدوارد آر. مورو، يبدأ في عام 1940، عند افتتاح البث الإذاعي لراديو سي بي أس من لندن.

”ليلة سعيدة، وحظاً سعيداً“.

- إدوارد آر مورو، كانت هذه العبارة، ابتداء من عام 1940، هي العبارة التي كان يختتم بها البث الإذاعي لإذاعة سي بي إس، من لندن.

نقل مورو بصوته الحراب والدمار اللذين تسببت فيهما الغارات الألمانية المتواصلة التي كانت تشن على لندن إلى مسامع الأميركيين في غرف جلوسهم وفي أماكن عملهم خلال المراحل الأولى من الحرب العالمية الثانية. هنا، يظهر بعض الأطفال الذين يجلسون بجانب ما تبقى من منزلهم.



”هنا لندن“، حوالي عام 1940، مدينة تحت الحصار، وموروكان هناك لنقل وقائع نضالها ضد النازيين.



موروكان أيضاً إبان حقبة البرامج الوثائقية العظيمة التي بثت في البرنامج، ”شاهده الآن“، و”تقارير سي بي إس“.

كان أيضاً خجولاً أحياناً ومرتبكاً ، حتى مع زملائه الأقرين. كان عاجزاً عن الاشتراك في أحاديث تافهة ، ولم يكن راغباً في التظاهر الزائف لذلك ، لم يشعر بالذنب عند إخضاعه الناس لفترات من السكوت الطويل. كان يعرف مجموعة واسعة من الناس الاستثنائيين ، ووهب الكثير من المال ، ووجد الوظائف للعشرات من معارفه ، لكنه بقي يعتقد ان ليس لديه أصدقاء حقيقيون .

كان مورّو مديراً جيداً ، يدير عن طريق المثال بدلاً من الاجتماعات والمذكرات ، وكان بارعاً بدون خطأ تقريباً في اكتشاف المواهب. كان ذكياً ولكن ليس لامعاً ، وكان عقله يعمل بمهارة مثل المناظر الذي كان عليه في الجامعة. كانت سيناريوهاتة تقدم قضيتة بطريقة تشبه طريقة المحامين. كان التعليم مهنته الأولى ، وكان فعلاً مُدرساً ، يهيمه على الدوام تعلّم شيء ما جديد لنقله إلى ما سماه أكبر قاعة تدريس في العالم. وكان يتبع قانوناً أخلاقياً متجذراً في البساطة والعدالة ، فيقف إلى جانب المظلومين ويزيل الغرور من الناس المغرورين .

كان مورّو قبل أي شيء آخر إنساناً لا يخاف البتة. اعتاد مُعلّقه المفضل ، إلمر ديفيس ، على القول ، ”لا تدعوا ب يخيفكم“. ما من شيء كان يُخيف مورو ، لا القنابل ، ولا الدكتاتوريات ، ولا الجنرالات ، ولا أعضاء الكونغرس ، ولا رعاة البرامج ولا المدراء التنفيذيين في الشركات الكبرى أو حتى جوزف ماكارثي. لم يكن من الممكن تهديد مورو ، أو الضغط عليه ، أو شراؤه ، أو إفساده أو تخويفه. لكن كان من الجائز ان يكون على خطأ في أحكامه مثلما حصل مع فرانك ستانتون (رئيس شركة سي بي إس). كان مناسباً لمورو ان يرى في ستانتون عدواً للأخبار. بعد انقضاء ست سنوات على وفاة مورو ، تعرض ستانتون

ترفيهي

لحكم بالسجن بتهمة انتهاك حرمة الكونغرس لرفضه إعطاء لجنة في الكونغرس مقتطفات من برنامج وثائقي حول ”تقارير سي بي إس“ يسمى ”بيع البنتاغون“. حتى مورو نفسه كان سيوافق على ان ستانتون كان بطلاً للصحافة في ذلك اليوم.

السبب الحقيقي في اننا لن نرى شبيهاً لمورّو مرة أخرى هو ان كل شيء سمح لمورو ان يكون مورو قد تغيّر بصورة جذرية. استفاد مورو من كونه المعيار الذي يجب أن يقارن به جميع الذين لحقوه. فعندما تكون ”الأول“ في شيء ما تقوم بوضع الكثير من أنظمتك الخاصة....

من الصعب تصوّر مورو باقياً زمناً طويلاً في الصحافة الإذاعية اليوم لأنه كان سيطلب من برامجه ان تحقق المال. فقد تمّ شراء الشبكات التلفزيونية من غير المذيعين في الثمانينيات من القرن الماضي عندما لم تعد اللجنة الفدرالية للاتصالات تفرض برامج الخدمة العامة. المالكون الجدد الذين كان همهم الأول تحقيق الأرباح وأسعار الأسهم أمروا بان تكون أقسام الأنباء في الشبكة مُربحة. فهم لم يروا سبباً كي لا يكون قسم الأنباء مركزاً للأرباح ، تماماً مثل استديوهات الأفلام ، ودور النشر ، أو أية ممتلكات أخرى يملكونها. عندما يتوجب على الأنباء تحقيق الأرباح ، يتغير جوهر وطبيعة ومظهر الأنباء. في عصر الخدمة العامة ، أنتجت الشبكات الوثائقيات. وفي عصر الأرباح تمّ استبدال الوثائقيات ببرامج المجلات التي تعتمد بقوة على الجرائم وأخبار المشاهير ، والبرامج التي تؤدي إلى الشعور بالرضى ، وآخر الأمراض الشائعة. وكان على هذه البرامج ان تنافس برامج المقابلات في أوقات الذروة. الطريقة الوحيدة التي يستطيع فيها برنامج إخباري منافسة وقت الذروة هو تحوله إلى برنامج

لحكم بالسجن بتهمة انتهاك حرمة الكونغرس لرفضه إعطاء لجنة في الكونغرس مقتطفات من برنامج وثائقي حول ”تقارير سي بي إس“ يسمى ”بيع البنتاغون“. حتى مورو نفسه كان سيوافق على ان ستانتون كان بطلاً للصحافة في ذلك اليوم.

السبب الحقيقي في اننا لن نرى شبيهاً لمورّو مرة أخرى هو ان كل شيء سمح لمورو ان يكون مورو قد تغيّر بصورة جذرية. استفاد مورو من كونه المعيار الذي يجب أن يقارن به جميع الذين لحقوه. فعندما تكون ”الأول“ في شيء ما تقوم بوضع الكثير من أنظمتك الخاصة....

من الصعب تصوّر مورو باقياً زمناً طويلاً في الصحافة الإذاعية اليوم لأنه كان سيطلب من برامجه ان تحقق المال. فقد تمّ شراء الشبكات التلفزيونية من غير المذيعين في الثمانينيات من القرن الماضي عندما لم تعد اللجنة الفدرالية للاتصالات تفرض برامج الخدمة العامة. المالكون الجدد الذين كان همهم الأول تحقيق الأرباح وأسعار الأسهم أمروا بان تكون أقسام الأنباء في الشبكة مُربحة. فهم لم يروا سبباً كي لا يكون قسم الأنباء مركزاً للأرباح ، تماماً مثل استديوهات الأفلام ، ودور النشر ، أو أية ممتلكات أخرى يملكونها. عندما يتوجب على الأنباء تحقيق الأرباح ، يتغير جوهر وطبيعة ومظهر الأنباء. في عصر الخدمة العامة ، أنتجت الشبكات الوثائقيات. وفي عصر الأرباح تمّ استبدال الوثائقيات ببرامج المجلات التي تعتمد بقوة على الجرائم وأخبار المشاهير ، والبرامج التي تؤدي إلى الشعور بالرضى ، وآخر الأمراض الشائعة. وكان على هذه البرامج ان تنافس برامج المقابلات في أوقات الذروة. الطريقة الوحيدة التي يستطيع فيها برنامج إخباري منافسة وقت الذروة هو تحوله إلى برنامج

[يستضيف الصحافي بوب إدواردس ”برنامج بوب إدواردس“ على راديو إكس إم. ساتيليت. لقد كان الضيف المحبوب للبرنامج الذي يستضيفه الراديو القومي العام ”النشرة الصباحية“ لمدة 25 سنة ، بدءاً من سنة 1979. المقال أعلاه مقتطف بإذن من الناشر ، شركة جون وايلي وأبناءه ، من كتاب ”إدوارد آر. مورو وولادة الصحافة الإذاعية. حقوق النشر محفوظة © 2004 لبوب إدواردس. هذا الكتاب متوفر في كافة المكتبات ، ولدى باعة الكتب على شبكة الإنترنت ، ومن موقع وايلي أو من خلال الاتصال بالرقم 1-800-CALL-WILEY.]

تسخير وسائل الإعلام "الجديدة" لنشر تقارير نوعية

بقلم ديفيد بيتس

استناداً إلى متحف الاتصالات الإذاعية ، كان الحافز الذي أوجد برنامج الأخبار الإذاعية على محطة سي بي إس عملية "الضم" (Anschluss) التي نفذها هتلر بضم النمسا إلى ألمانيا عام 1938. قام مورو ، مع وليام شيرر ، بقيادة الصفوف في إذاعة برنامج "جولة الأنباء الأوروبية" (عرف فيما بعد بـ "جولة الأنباء العالمية"). وهو البرنامج الإذاعي الذي يظهر فيه مراسلو المحطة سي بي إس العاملين في كافة أنحاء القارة الأوروبية. كانت تقاريرهم تُبث حية إلى المستمعين في الوطن عبر الموجة القصيرة.

استناداً إلى بوب إدواردز ، مؤلف كتاب حول حياة مورو ، "لم يكن للبرنامج نقاط إرسال رئيسية متعددة فقط بل شمل أيضاً تقارير وتحليل عند إذاعة الخبر فشكل بذلك اختراقاً صحفياً وفتحاً في العمل الإذاعي". عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في أوروبا عام 1939 ، قدم مورو تغطية إذاعية حية من إنجلترا حول الهجمات الجوية الخاطفة التي شنها الألمان على لندن وأصبحت نداء الافتتاح في برنامجه "هنا لندن" نداء أسطورياً.

في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين. انتقل مورو إلى التلفزيون الذي كان على وشك البروز كوسيلة إعلامية مهيمنة. وبدلاً من التركيز على تغطية الأنباء العامة شق مورو الطريق أمام عرض الأفلام الوثائقية على التلفزيون ولا نزال نذكر في الوقت



تحدث الرئيس السابق هاري ترومان (الذي يظهر على اليسار) إلى مورو في عام 1957 على البرنامج التلفزيوني الشعبي "وجهاً لوجه".

لبعض الأحداث من وقت لآخر. ولكن بحلول نهاية العقد ، كان مورو قد جمع فريقاً من المراسلين الذين استعملوا الراديو كما لم يُستعمل أبداً في السابق لإيصال الأحداث الكبرى التي قادت إلى الحرب في أوروبا ، إلى منازل الأميركيين. حسبما قال دان راذر مقدم البرامج الإخبارية السابق لدى المحطة سي بي إس ، ابتكر مورو ، مع أصحاب المواهب من الطراز الأول الذين وظفهم ، وعرفوا باسم "رجال مورو" ، الصحافة الإذاعية.

لو كان إدوارد مورو حياً اليوم ، كيف كان سيسخر الإنترنت لإنتاج صحافة نوعية تشق طريقاً جديدة؟ لا يمكننا الإجابة على ذلك السؤال ولكن باستطاعتنا أن ننظر كيف أدخل مورو ثورة في وسيلتي الإعلام "الجديديتين" في زمنه: أولاً الراديو ثم التلفزيون.

عندما انضم مورو إلى محطة الأخبار الإذاعية سي بي إس عام 1935 لم تكن توجد شبكة أخبار إذاعية فيما عدا التقارير البرقية التي كان يقرأها مذيع في الأستديو مع تغطية

” دعونا نثني على أهمية الأفكار والمعلومات ولو لمجرد مرة واحدة، أو بين الفينة والأخرى.“

- إدوارد آر. مورو، في خطاب ألقاه أمام جمعية مديري الأخبار في محطات الإذاعات المرئية والمسموعة، في 15 تشرين الأول/أكتوبر 1958.

مشهد من فلم ”حصار العار“، الوثائقي المثير للجدل حول العمال الزراعيين المهاجرين الذي أطلقت عليه صحيفة نيويورك تايمز اسم ”عمل رائع يكشف عن الفضاخ“.



فريق البث في برنامج ”شاهده الآن“ يتتبع مغنية الأوبرا ماريان أندرسون في عام 1957 في جولة كسفرة للنوايا الحسنة استغرقت ثلاثة أشهر في جنوب شرق آسيا ضمن برنامج يقوم فيه مورو بدور الراوي.

”من شخص إلى شخص“ (1953-1961). في هذه السلسلة، زار مورو، من الاستديو، مشاهير وصانعي أخبار في منازلهم من خلال جهاز وصل يعمل عن بعد. تميّز البرنامج بظهور ضيوف متنوعين كالنجمة السينمائية مارلين مونرو، الرئيس السابق هاري ترومان، والمؤلف جون ستاينبك. كانت هذه المرة الأولى التي استعملت فيها

للجدل. وكان أشهرها برنامج حول ”الماكارثية“، سلسلة من البرامج التي تعاملت أيضاً مع مسائل صعبة أخرى في ذلك الزمن، مثل التمييز العنصري والرباط بين سرطان الرئة وتدخين السجائر. تميز أهم برنامج إذاعي بأول إرسال متزامن حي من الساحلين الشرقي والغربي للولايات المتحدة.

الحاضر البرامج التي قدمها نظراً لكونها مبتكرة وذات مستوى رفيع ويشار إليها بشكل بارز في تاريخ الصحافة الإذاعية الأميركية. كانت هذه البرامج:

”شاهدها الآن“ (1951-1957). أول مجلة إخبارية تلفزيونية. وضعت المعايير القياسية للمعالجة العميقة للمواضيع الأكثر إثارة

التكنولوجيا بصورة منتظمة بهذه الطريقة وأسرت انتباه المشاهدين.

”عالم صغير“ (1958-1959)، سبق هذا البرنامج زمنه بالفعل: عملية وصل عالمية جمعت بين مفكرين وصانعي أخبار من حول العالم في مناقشة غير سابقة الإعداد يديرها مورو. كان يتم إنتاجها من خلال محادثات هاتفية عابرة للمحيطات تجري ملاءمتها مع التصوير المتزامن.

”تقارير سي بي إس (1960-1971) ثم بصورة غير منتظمة بعد ذلك). شق مورو الطريق أمام إنتاج الفيلم الوثائقي الذي تكون مدته ساعة واحدة ويتطرق إلى موضوع واحد مؤثر للغاية ، والذي أصبح السلعة الرئيسية لشبكات التلفزيون المبكرة. لا زال أحد أفلامه المذاعة حول محنة العمال الزراعيين المهاجرين الذي حمل العنوان ”حصاد

العار“ يُعرض حتى اليوم في كليات الصحافة كمثل لامع للتحقيقات التلفزيونية.

وكما تشير إليه هذه الأمثلة ، كان مورو مبتكراً ، ولكنه كان يعرف أيضاً أنه يعمل لدى وسيلة إعلام تجارية تتطلب جذب عدد كبير من المستمعين أو المشاهدين. كان يبحث دائماً عن أساليب فنية جديدة تأسر انتباه الجمهور ولا يستطيع التحول عنها. كان من المحتمل أن ينظر مورو إلى البث التلفزيوني لجمهور محدود كما يحدث في الوقت الحاضر والذي أصبح ممكن التنفيذ عبر شبكات الكابل ، والأقمار الصناعية ، والإنترنت والأجهزة المحمولة على أنه فرصة عظيمة.

إرث مورو كـمبتكر وسائل إعلامية لا يفسر بالكامل مركزه الفريد في الصحافة الإذاعية الأميركية. يشدد معظم الخبراء على ثلاث

صفات أخرى لا زالت ذات أهمية في وسائل الإعلام ، بغض النظر عما إذا كانت قديمة أو جديدة ، مطبوعة ، أو مذاعة أو معروضة تلفزيونياً ، أو لجمهور محدود ، أو حتى كانت مدونة إلكترونية: استعداده لاتخاذ موقف طالما كان هذا الموقف مبنياً على تقارير متينة ، واعتقاده الراسخ في صحافة حرة مكرسة للصحافة الرصينة ، واعتقاده بأن الكلمات لها أهمية بغض النظر عما إذا كانت ترافقها الصور أم لا.

[ديفيد بيتس صحفي تنشر مقالاته في صحف يومية أميركية رئيسية شملت واشنطن بوست وكريستيان ساينس مونيتور. عمل أيضاً في مجال الأخبار الإذاعية.]



طلبة يتوجهون إلى الصفوف الدراسية في كلية إدوارد مورو للاتصالات ، بجامعة ولاية واشنطن.

”انظر إليه الآن“: مورو مقابل مكارثي

بقلم مايكل جاي فريدمان

الولايات المتحدة. ولكن كان هناك أيضاً أميركيون آخرون قد اتهموا زوراً بأنهم مؤيدون أو متعاطفون مع الشيوعية، واتهموا خطأً بتهمة الخيانة ضد الولايات المتحدة. وقد وجدت الحكومة الأميركية وغيرها من المؤسسات، من أصحاب العمل إلى الجامعات، أنه من الصعب أحياناً التمييز بين أولئك الذين يشكلون تهديدات حقيقية للدولة والذين كانوا أبرياء.

جوزيف مكارثي، عضو مجلس الشيوخ المبتدئ عن ولاية ويسكونسن، انتهز الفرصة التي أتاحتها المزاج العام لإطلاق سلسلة من التحقيقات من خلال جلسات علنية للجنة مجلس الشيوخ حول التغلغل الشيوعي في المؤسسات الأميركية البارزة، ولا سيما الحكومة، والجيش، ووسائل الإعلام. كان الأفراد المشتبه بارتباطهم بالشيوعية يُدعون للمثول أمام لجنته الفرعية، ويستجوبون بطريقة اقتحامية حول تورطهم مع الحزب الشيوعي، ويتعرضون للضغط لإعطاء أسماء شيوعيين. وفي حين أن أرشيفات الاتحاد السوفياتي السابق وعمليات الاعتراض الأميركية لاتصالات التجسس السوفياتية أثبتت لاحقاً وجود قدر ما من التغلغل الشيوعي، فإن جهود مكارثي الشرسة كثيراً ما دمرت حياة الناس المهينة وألحقت الأذى بحياتهم الخاصة. كان مكارثي دائماً شخصية



أيام الإذاعة: مورو (في الوسط) ومعه منتج شبكة سي بي إس، فريد دبليو فريندلي، إلى اليمين، اتخذ قرار القفزة الكبرى في الانتقال من الإذاعة إلى التلفزيون وساهم في الترويج لشعبية الأسلوب الوثائقي الإخباري.

كانت معارضة الشيوعية وفي الوقت نفسه الحفاظ على الحريات السياسية الأساسية تطرح تحديات خطيرة في أميركا خلال فترة الحرب الباردة. كان هناك أميركيون أعضاء في الحزب الشيوعي أو مؤيدون له في الولايات المتحدة، وكان ذلك الحزب يدين بالولاء السياسي للاتحاد السوفياتي، وليس إلى

قد لا يكون إدوارد آر. مورو هو الذي سجل أول ضربة ضد جوزيف مكارثي، لكنه سجل واحدة كانت حاسمة. ولهذا السبب، فإن اسمه سوف يكون دائماً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهذا السناتور من ولاية ويسكونسن، وسيذكره الأميركيون كبطل من أبطال الحرية.

”يجب علينا ألا نخلط بين المعارضة وعدم الولاء. وعلينا أن نتذكر دائماً أن الاتهام لا تعتبر دليلاً وأن الإدانة تتوقف على وجود الأدلة والإجراءات القانونية الصحيحة.“

- إدوارد آر. مورو، برنامج ”شاهده الآن“ حول السناتور جو مكارثي لتلفزيون سي بي إس، آذار/مارس، 1954.

من اليسار إلى اليمين: المحقق فرانسيس كار، والسناتور جوزيف مكارثي، والمحامي روي كوهن خلال جلسات استماع ”الجيش مقابل مكارثي“ التي عقدت في 1 أيار/مايو 1954، والتي أثارها الاتهامات الملتوية التي أطلقتها السناتور ضد الجيش الأمريكي. وقد ساعدت التغطية التلفزيونية لهذا الحدث في التعجيل بسقوط مكارثي.



السناتور مكارثي يشير إلى خريطة عنوانها: ”منظمة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، 9 شباط/فبراير 1950“، خلال تقديم شهادته في 9 حزيران/يونيو 1954.

مثيرة للجدل ، وقد تمتع بشعبية كبيرة لبعض الوقت. غير أن حملته أدت فعلياً في نهاية المطاف إلى التشكيك في مصداقية التحقيقات ضد الشيوعية لدى العديد من الأميركيين.

كان مورو نفسه معادياً للشيوعية ولكن من المشككين بمكارثي. في وقت مبكر في الخمسينيات من القرن العشرين ، لاحظ مورو خلال بث مباشر على الهواء ، أن "قوة الشهادة العامة يميل إلى الإظهار حتى الآن بأن تهمة السناتور مكارثي غير مثبتة." وسواء كانت مثبتة أم لا ، فقد تواصلت تلك التهمة ، وساهمت في خلق جو خاف فيه الكثيرون من مكارثي ومن لجنته الفرعية للتحقيقات التابعة لمجلس الشيوخ. وفي 9 آذار/مارس 1954 ، انخرط مورو الذي كان حينذاك الصحافي الأكثر احتراماً في أميركا ، في عملية كشف قاسية للسناتور ولتكتيكاته.

تدرجياً ، تطور خوف مورو من أن مكارثي يشكل تهديداً حقيقياً للحريات المدنية إلى تصميم لاستخدام السلسلة الوثائقية التلفزيونية "شاهده الآن" ضد السناتور. في ذلك الوقت ، كان المذيعون الأميركيون منهمكين في تعطيهم وثيقة "عقيدة الإنصاف" ، التي كانت تتطلب من حاملي تراخيص البث تقديم المسائل الخلافية بطريقة صادقة ، ومتساوية ، ومتوازنة وإتاحة فرصة الرد على الهواء للناس أو الجماعات المنتقدة خلال هذه البرامج. أعد مورو ومنتجه ، فرد فرندي ، برنامجاً لنصف ساعة يركز فقط على مكارثي وتكتيكاته. كان مفهوماً أن محطة سي بي إس ستمنح السناتور نصف ساعة خلال وقت الذروة ، وفي بث منفصل ، لدحض أقوال مورو.

وأدركاً أيضاً أن مكارثي يمكن أن يشن هجوماً شخصياً على مورو نفسه.

وحتى مع ذلك ، كان مورو يعرف أن الصحفي الماهر وفريقه البارع من المحررين والكتاب والمنتجين يتمتعون بأفضليات حقيقية على شاشة التلفزيون. يمكنهم اختيار مقاطع الفيديو الأقل إظراً ، ووضع بيانات وتهمة مكارثي العديدة المتناقضة جنب بعضها البعض ، واستخدام مهاراتهم لتصوير السناتور في ضوء لا يظهره بصورة حسنة. خشي مورو من أن الصحفيين الأقل دقة قد يسيئون استخدام هذه التقنيات ، لكنه كان يعتقد أن مكارثي يشكل تهديداً فورياً وأن الشعب الأميركي ، عند مواجهته بالحقيقة ، سوف ينبذ مكارثي.

كان البرنامج الخاص بمورو يتضمن مقتطفات من خطابات السناتور تتخللها تعليقات مورو ، التي كانت تشير إلى التناقضات وتحول كلمات مكارثي بشكل حادق ضده. وصف نيكولاس ليهان ، عميد كلية الدراسات العليا للصحافة في جامعة كولومبيا ، سلوك مورو بأنه "غضب رائع منضبط ، أنيق ، ومتربط الجأش ، موقف يحقق فعالية أكبر لأن عامة الناس كانوا يدركون أن بإمكانه أن يكون لطيفاً وهادئاً أمام الكاميرا". عكست كلمات مورو ذلك الغضب المنضبط :

"إن الخط الفاصل بين التحقيق والاضطهاد هو خط دقيق جداً وعضو مجلس الشيوخ المبتدئ عن ولاية ويسكونسن قد تجاوزه مرارا وتكرارا. ... علينا أن نتذكر دائماً أن توجيه الاتهام ليس دليلاً وأن الحكم يعتمد على الأدلة وطرق المحاكمة القانونية. لن نسير في خوف ، من بعضنا. لن يقودنا الخوف إلى

عصر اللاعقلانية... نحن لا ننحدر من رجال يخافون ، ليس من رجال يخافون الكتابة ، الكلام ، التجمع ، والدفاع عن قضايا كانت ، في لحظة ما ، لا تحظى بالشعبية. إن هذا الوقت ليس الوقت الذي يبقى فيه الرجال المعارضين لأساليب السيناتور مكارثي صامتين...."

وعندما انتهى البث ، تلقت شبكة سي بي إس فيضاً من البرقيات والمكالمات الهاتفية ، والرسائل. كان القسم الأكبر منها ، بنسبة 15 إلى 1 ، لصالح مورو. وعلى نقيض ذلك ، تبين أن البرنامج الذي ظهر فيه مكارثي ومنح وقتاً متساوياً ، كان كارثياً. من الواضح أنه لم يكن مرتاحاً في استوديو التلفزيون ، وكما اقترح مورو ، كان يميل لتوجيه اتهامات جامحة ، واصفاً مورو بأنه "قائد قطع ابن أوى". وكان الملايين من الأميركيين الذين تابعوا البرنامج في المنازل قد شاهدوا بما فيه الكفاية. تراجع النفوذ السياسي لمكارثي بسرعة. وفي 2 كانون الأول/ديسمبر 1954 ، تبنى مجلس الشيوخ الأميركي رسماً قراراً ينتقد فيه مكارثي ، أي أنه وجه إليه تأنيباً رسمياً ، لتصرفه غير اللائق بسناتور.

[مايكل جاي فريدمان هو كاتب في هيئة التحرير في مكتب برامج الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الأميركية.]

إرث إدوارد آر. مورو

إدوارد آر. مورو ، خطاب ألقاه أمام جمعية مدراء الأخبار في محطات الراديو والتلفزيون ، 15 في تشرين الأول /أكتوبر 1958.

الإيمان القوي لإدوارد آر. مورو في الديمقراطية الأميركية ، وشجاعته ومثابرتة في البحث عن الحقيقة والإبلاغ عنها ، وتكريس نفسه للصحافة كأداة أساسية في العملية السياسية الديمقراطية لا تزال مؤسسات عديدة تعزز بها وترعاها. تنعكس أيضاً هذه القيم في الجوائز والبرامج التي تكرم هذا المراسل العظيم في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي الخارج. القائمة التالية ما هي إلا عينة من الإرث الذي تركه مورو ، والاحترام الذي لا يزال يلقيه اسمه اليوم لدى العديد من الناس.

برنامج إدوارد آر. مورو للصحفيين ، وزارة الخارجية الأميركية
<http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2006/63799.htm>

مركز إدوارد آر. مورو للدبلوماسية العامة ، كلية فلتشر ، جامعة تافتس
<http://fletcher.tufts.edu/murrow/index.html>

كلية مورو للاتصالات ، جامعة ولاية واشنطن
<http://murrow.wsu.edu/influence.html>

لجنة المراسلين لحرية الصحافة
<http://www.rcfp.org>

لجنة الصحفيين المهتمين

<http://www.journalism.org/who/ccj/default.asp>

جائزة إدوارد آر. مورو للإمتياز في الدبلوماسية العامة ، وزارة الخارجية الأميركية/كلية فلتشر
<http://fletcher.tufts.edu/murrow/index.html>

جائزة إدوارد آر. مورو للمساهمات المتميزة إلى الإذاعة العامة ، مؤسسة البث العام

<http://www.cpb.org/aboutpb/awards/murrow>

جوائز إدوارد آر. مورو ، جمعية مدراء الأخبار في الراديو والتلفزيون

<http://www.rtnda.org/asfi/index.asp>

[لا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية عن محتوى وتوفر المصادر من الوكالات والمنظمات الأخرى المذكورة أعلاه. كانت جميع وصلات الإنترنت هذه تعمل اعتباراً من ربيع 2006.]

BIBLIOGRAPHY

Beverly Hills Corral: Edward R. Murrow versus Hollywood." *Journal of Popular Film and Television*, v. 19, no. 3 (Fall 1991): pp. 138(3).

WEB SITES

Edward R. Murrow on American Masters, PBS
http://www.pbs.org/wnet/americanmasters/database/murrow_e.html

Murrow on Press and the People
http://www.wgbh.org/article?item_id=2706452

Museum of Broadcast Communications, Edward R. Murrow
<http://www.museum.tv/archives/etv/M/htmlM/murrowedwar/murrowedwar.htm>

Radio News: Murrow audio clips
<http://www.otr.com/murrow.html>

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources from other agencies and organizations listed above. All Internet links were active as of Spring 2006.

Grossman, Lawrence K. "Murrow Said It All in 1958." *Columbia Journalism Review*, v. 41 (May-June 2002): p. 53.

Kendrick, Alexander. *Prime Time: The Life of Edward R. Murrow*. Boston, MA: Little, Brown, 1969.

Lemann, Nicholas. "The Murrow Doctrine." *The New Yorker*, v. 81, no. 44 (January 23, 2006): pp. 38-43.

Lichello, Robert. *Edward R. Murrow, Broadcaster of Courage*. Charlottesville, New York, NY: SamHar Press, 1971.

Neuharth, Allen H. "The State of News Standards Today Compared With Those in the 'Golden Age.'" *Editor and Publisher*, v. 127, no. 9 (February 26, 1994): pp. 54(2).

Persico, Joseph E. *Edward R. Murrow: An American Original*. New York, NY: McGraw-Hill, 1988.

Rather, Dan. "Call It Courage; Act on Your Knowledge." *Vital Speeches of the Day*, v. 60, no. 3 (November 15, 1993): pp. 78(4).

Smith, Robert Franklin. *Edward R. Murrow: The War Years*. Kalamazoo, MI: New Issues Press, 1978.

Sperber, A.M. *Murrow: His Life and Times*. New York, NY: Freundlich, 1986.

Wald, Malvin. "Shootout at the

Cloud, Stanley and Lynne Olson. *The Murrow Boys*. Boston, MA: Houghton Mifflin Co., 1996.

Cohen-Almagor, Raphael. *The Scope of Tolerance: Studies on the Costs of Free Expression and Freedom of the Press*. New York, NY: RoutledgeCurzon, 2005.

DeFleur, Lois B. and Betty H. Winfield, eds. *The Edward R. Murrow Heritage: Challenge for the Future*. Ames, IO: Iowa State University Press, 1986.

Edwards, Bob. *Edward R. Murrow and the Birth of Broadcast Journalism*. Hoboken, NJ: Wiley, 2004.

Egerton, Gary. "The Murrow Legend as Metaphor: The Creation, Appropriation, and Usefulness of Edward R. Murrow's Life Story." *Journal of American Culture* v. 15, no. 1 (Spring 1992): pp. 75-91.

Fairlie, Henry. "Murrow: His Life and Times." *The New Republic*, v. 195, (August 4, 1986): pp. 33(4).

Friendly, Fred. *Due to Circumstances Beyond Our Control*. New York, NY: Vintage Books, 1967.



ادوارد آر. مورو الصحافة في أفضل حالاتها

وزارة الخارجية الأميركية
مكتب برامج الإعلام الخارجي
<http://www.america.gov/ar>